

رسالة التوحيد للدهلوي

ورسوله فيصدر عما ثبت عنهما ويتحاكم إليه ويتخذ به بياناً شافياً وحكماً قاطعاً فيقبل من قصص المشايخ والصالحين ومن كلام العلماء والوعاظ والمذكرين ما وافق الأصول والنصوص وينبذ من الكلام والأحاديث ومن العادات والتقاليد ما خالفها .

تسويات الشيطان في الصد عن القرآن .

وأما ما اشتهر في العوام أن كلام الله ورسوله من الغموض والدقة بمكان لا يفهمه فيه الناس ويحتاجون في فهمه إلى علم غزير ولا قبل لنا بفهم القرآن والحديث أما العمل بمقتضاه وتطبيقه فلا ينوء به إلا خاصة الخاصة من الذين سمت همتهم وتركوا نفوسهم من الزهاد والعباد ولا مطمع لنا في ذلك وحسبنا أن نفهم كلام أمثالنا ونهتدي بهديهم ونمضي على ما درج عليه آباؤنا وعامة أهل بلادنا .

فيعرف الخير أنه كلام لا نصيب له من الصحة لأن الله سبحانه وتعالى يصف كتابه المجيد

بالبیان والوضوح